الخليج

أخبار الدار, أخبار من الإمارات

19 مارس 2021 18:32 مساء

سيف بن زايد: الإمارات تبذل جهوداً استباقية للوقاية من الكوارث والأزمات

أبوظبي: سلام ابوشهاب

أكد الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، أن دولة الإمارات العربية المتحدة تمتلك «كود الإمارات» وهو دليل الإمارات للحماية من أخطار الحريق، ويعتبر من أفضل الممارسات والتطبيقات التخصصية، الذي يهدف إلى حماية الأفراد وتجنب حوادث الحريق، وإن انخفاض حوادث الحريق في المباني، يعكس مدى مواكبته للتطلعات والتطور العمراني والتقني الهائل في الدولة.

وقال سموه رداً على سؤال حول خطة الوزارة لضمان جاهزية وكفاءة منتسبي الدفاع المدني لمواجهة الكوارث والأزمات وحماية الأرواح والممتلكات، إن دولة الإمارات تبذل جهوداً استباقية للوقاية والحد من آثار المخاطر والكوارث الطبيعية والأزمات؛ حيث تحرص الوزارة على تأهيل وتدريب منتسبي الدفاع المدني في أكاديمية الدفاع المدني، وصقل مهاراتهم ورفع مستوى الأداء المهني من خلال مشاركتهم في دورات تدريبية متخصصة، تؤهلهم فنياً لمواكبة التطور الذي تشهده الدولة في جميع مناحي الحياة.

جاء ذلك خلال الجلسة الثامنة للمجلس الوطني الاتحادي التي عقدت الثلاثاء الماضي بمقر المجلس أبوظبي، برئاسة

صقر غباش رئيس المجلس، وبحضور الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، وعبدالرحمن بن محمد العويس وزير الصحة ووقاية المجتمع وزير دولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي، والفريق ضاحي خلفان تميم نائب رئيس الشرطة والأمن العام في دبي، والفريق سيف عبدالله الشعفار وكيل وزارة الداخلية، والفريق عبدالله خليفة المري قائد عام شرطة دبي، وعدد من كبار الضباط، وتم خلالها مناقشة سياسة وزارة الداخلية في شأن الدفاع المدني.

وقال سموه رداً على سؤال حول التنسيق مع المؤسسات التعليمية لطرح برامج أكاديمية في مجال الطوارئ والأزمات، يتم التنسيق مع أكاديمية ربدان التي تمتلك خبراء على أعلى مستوى في مجال التدريب، وإن الوزارة تسعى جاهدة إلى رفع كفاءة منتسبي الدفاع المدني من خلال إلحاقهم بدورات تخصصية في أكاديمية الدفاع المدني، داعياً سموه أعضاء المجلس إلى زيارة أكاديمية ربدان للاطلاع على البرامج الأكاديمية في مجال الإدارة المتكاملة للطوارئ، وإدارة استمرار الأعمال بدرجة البكالوريوس، وعدد من البرامج الخاصة بالشرطة والأمن العام، إضافة إلى دعوتهم لزيارة أكاديمية الدفاع المدني، التي تقدم البرامج التطبيقية في مجال الدفاع المدني والدورات المتقدمة التي تعقدها في هذا المجال.

التطوع

وأكد سموه، أن التطوع في مجال الدفاع المدني مفتوح ويوجد متطوعين متخصصين وأصحاب مهارة في هذا المجال، وهناك خطة للاستفادة من نموذج الخدمة الوطنية، التي تضم في صفوفها كوادر وطنية من كل التخصصات، ويمكن الاستفادة منها في تنظيم المؤتمرات والمعارض العالمية، لافتاً إلى أنه في ظل التطور العمراني الذي تشهده الدولة، ووجود الأبراج الشاهقة الارتفاع، ستتم إعادة النظر في ما تقدمه أكاديمية الدفاع المدني من برامج تدريبية تخصصية للارتقاء بها، لتقديم مساقات نوعية تواكب حركة النهضة والتطور التي تشهدها الدولة في مختلف المجالات.

وعن عمل العناصر النسائية في مجال الدفاع المدني في الميدان، قال سموه، أدخلنا 15 إطفائية ضمن فريق الدفاع المدني وأثبتن كفاءتهن. ورد سموه حول المختبرات المتخصصة، أن المختبرات الجنائية في أبوظبي ودبي لديها إدارة مستقلة وهي متخصصة في حوادث الحرائق، والحريق قد يكون مرتبط بأمر جنائي أو اقتصادي وغيره، لكن إن تم عزله ستقل قيمة المختبر، وهناك تخصص لكل شيء هذه المختبرات متخصصة دولياً.

وعن مخرجات التدريب في كلية الدفاع المدني، قال سموه: الأكاديمية توفر مستويات عالمية من الدورات المتخصصة ولا توجد شهادات علمية على مستوى العالم بشأن الدفاع المدني.

عمليات الإنقاذ

وحول تكرار حوادث فقدان السياح في المناطق الجبلية، واقتراح إنشاء مركز إنقاذ مجهز بمعدات وآليات متطورة في المناطق الجبلية قال سموه: توجد هيئة مستقلة معنية في البحث والإنقاذ تستخدم أحدث أنواع الطائرات وأحدث الأجهزة والمعدات، لدينا ثلاثة مستويات للاستجابة مستوى أول محلي وقد يحتاج إلى دعم في مستوى الاتحادي، والثالث المستوى التخصصي.

وعن تنظيم دورات عن بعد لأصحاب المنازل والأبناء والفئات المساعدة، حول كيفية التعامل مع أدوات الإطفاء في المنازل والسيارات، أوضح سموه، أنه تم عقد دورات تخصصية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتتوفر هذه الدورات أيضاً على الموقع الخاص بالوزارة، وبالإمكان الاطلاع عليها، كما أن العديد منها موجهة لأصحاب الهمم وبلغات مختلفة.

وحول مقترح بناء شبكة خزانات ضخمة في مختلف المناطق السكنية والصناعية، لمد المياه في حالة الحريق، قال سموه: كل مبنى أو مخزن يحتاج إلى مواصفات معينة للإطفاء، فالمواد المخزنة البترولية أو سريعة الاشتعال لا تستخدم فيها المياه.

تأثير الأعاصير

ورد ممثلو وزارة الداخلية حول جهود الوزارة في الحد من تأثير الأعاصير، هيئة الأزمات والكوارث هي المعنية بالقيادة

في أوقات الكوارث، وتم إعداد خطط بالتنسيق مع جميع الشركاء على مستوى وطني متكامل، كما تعمل وزارة الداخلية مع شركائها في إعداد القوانين والخطط ويتم تحديثها وتجربتها لبيان مدى فاعليتها.

وأضاف ممثلو الوزارة: بالنسبة للبحث والإنقاذ يوجد مركز وطني للبحث والإنقاذ يغطي منطقة جيس الجبلية، مجهز بأحدث الأجهزة مثل الطائرات المروحية وفرق الدفاع المدني مدربة ولديها جميع الاستعدادات والأجهزة والمعدات للتعامل مع مثل هذه الحوادث.

من جانبه ثمَّن صقر غباش، سعة صدر سموه بالاستماع إلى آراء ومقترحات أعضاء المجلس والتشاور مع الجميع، مثمّناً جهود سموه وجهود جميع العاملين في وزارة الداخلية.

الاستعداد والجاهزية

وكان ممثلو وزارة الداخلية قد عرضوا في بداية الجلسة سياسة وزارة الداخلية في شأن الدفاع المدني، من خلال تطبيق أرقى معايير الاستعداد والجاهزية.

واستعرض اللواء الدكتور جاسم محمد المرزوقي قائد عام الدفاع المدني بوزارة الداخلية، وعدد من الضباط بالقيادة العامة للدفاع المدني، الإحصاءات المتعلقة بنسب معدلات الحرائق بجميع أنواعها والوفيات الناتجة عنها، ومعدل الاستجابة المحقق، والتي تظهر بشكل جلي في ريادة الدفاع المدني وتحقيقه لمستويات متميزة في الأداء والإنجاز.

وتطرق المرزوقي إلى عملية ضمان تحقيق الأهداف الاستراتيجية في حفظ الأرواح والممتلكات، موضحاً أن أجهزة الدفاع المدني، تستند إلى مجموعة من القوانين الصادرة عن مجلس الوزراء والتي تعزز من عمل الدفاع المدني، عبر تبني سياسات واضحة وآليات عمل فاعلة للوقاية من الحرائق وضمان الاستعداد والجاهزية، فضلاً عن سياسة الربط الإلكتروني، وتبادل المعلومات مع الشركاء من الجهات الحكومية، وأتمتة الخدمات بنسبة إنجاز بلغت 98 %.

وأوضح أنه وفقاً للإحصاءات فقد تم تدريب 618 ألفاً و892 عاملاً في المنشآت خلال فترة 3 سنوات، وذلك مواكبة للنهضة العمرانية وتطور المباني.

كما بلغت نسبة الالتزام باشتراطات السلامة والوقاية 95 %، بينما بلغت نسبة إنجاز المعاملات 91 %، وتم تنفيذ 106 آلاف و 53 عملية تفتيش مفاجئ على المباني والمنشآت التجارية بالدولة، وجاءت منظومة «حصنتك»، وتوسعت مراكز الدفاع المدني لتشمل جميع المناطق المأهولة بالدولة.

تأهيل إطفائيات

وأشار إلى تأهيل إطفائيات إماراتيات حققن منجزات فاقت التوقعات، بعملهن في أجهزة الدفاع المدني، واستقبلنا وفوداً من مختلف أنحاء العالم، للاطلاع على مسيرة الدفاع المدني والممارسات المطبقة لدينا، خاصة في أكاديمية التدريب التابعة لنا، وفي وسائل التعامل مع حرائق الأبراج والمباني المرتفعة.

وأضاف أن استراتيجية التوعية في تعزيز الأمن والسلامة تقوم على استباقية وزارة الداخلية، ممثلة بالقيادة العامة للدفاع المدني، في نشر التوعية باستخدام أفضل التقنيات، وعلى جاهزية البنية التحتية والرقمية.

برامج توعية

وتعمل القيادة العامة للدفاع المدني، على توسيع الشراكات الاستراتيجية من القطاعين العام والخاص، بهدف الوصول لأكبر شريحة من المستفيدين، وقد بلغ عدد المستفيدين من البرامج التوعوية في عام 2020 قرابة 11 مليوناً و430 ألف شخص، ليرتفع رقم المستفيدين في السنوات بين عام 2017 وحتى نهاية 2020 إلى نحو 39 مليون شخص.

وقال إن من النتائج الملموسة للحملات التوعوية، تحقيق نسبة 95.3 % في رفع نسبة الالتزام باشتراطات السلامة والوقاية خلال عام 2020، وانخفاض عدد حرائق المباني والمنشآت بنسبة 79 %، ونسبة والوفيات الناتجة عنها 81% بين عامي 2011 حتى 2020.

خلال الجلسة

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©